

موجود وآخر ضده موجود بالفعل أو آخر ضده موجود بالقوة ، أو بين اللفظ والسياق السابح فيه ، أو بين محورين مشتركين . وإما كلّي يشمل الرباعية كلها ، ومن ثم يشمل الرباعيات كلها طموحا إلى نظام نحو النص ، إذ تقوم الرباعيات كلها - وكما قدمنا - على التعارض والتضاد تصريحاً أو تلميحاً ، مباشرة أو إيجاء ، وقد عنيت الآداب بذلك وتعددت تسمياته من تجانس وطباق ومقابلة . وكان من كلام الفرس لما مات قباد أحد ملوكهم قول وزيره : حركنا بسكونه وكان أول كتاب (الفصول) لأبقراط في الطب قوله : العمر قصير والصناعة طويلة (١) .

وننظر الآن في مرأتين مصغرتين لتضاد المفردات والتراكيب عنده :

الكلمة	ضدها	الكلمة	ضدها
السالب	المسلوب	ضبايع	سبايع
نجاح	رسوب	رأس	قدم
نوال	نضرب	النعماء	الشظف
أسعد	أشقى	يسعد	يشقى
ارتياح	لغوب	التشاؤم	التفاؤل
يحزن	يفرح	السهل	الجبيل
أمس	اليوم	السنفح	القمة
تبقى	تذوب	ثرائي	عفائي
الهدى	الغواية	عقد	قرن
يعطى	لا يعطى	غلام	كهل
الذكي	الغبي	شيب	شباب
رفقا	رحيبا	حياة	موت
الكريم	اللثيم	ارتفاع	انخفاض
مطلق	قيود	اعتزاز	امتهان
الوهم	اليقين	.....	..... إلخ
الناطقون	الصامتون		

(١) ابن الأثير ج ٣ ص ١٧٣ .